

## سوريا: قرار تاريخي في النضال ضد الإفلات من العقاب

قرار المحكمة الإقليمية العليا في كوبلنز بألمانيا [بإدانة](#) مسؤول سابق في النظام السوري بارتكاب جرائم ضد الإنسانية يعد إنجازاً كبيراً في النضال ضد الإفلات من العقاب على جرائم ارتكب في سوريا خلال السنوات العشرة الماضية، قالت اللجنة الدولية للحقوقيين اليوم.

"لأول مرة منذ بداية القمع الدموي والعنيف والقاسي، يتم أخيراً إخضاع مسؤول سوري للمحاسبة على مشاركته في جرائم النظام،" قال سعيد بنعربية، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في اللجنة الدولية للحقوقيين. "في حين قد يبدو هذا الإنجاز تقدماً صغيراً للضحايا، إلا أنه إنذارٌ مدوّ لمسؤولين سوريين آخرين بأن العدالة قد تطالهم هم أيضاً قريباً."

في 24 شباط/فبراير 2021، ثبتت إدانة إياد أ بالمساعدة في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية والتحريض عليها، من ضمنها التعذيب والحرمان التعسفي من الحرية، وتم الحكم عليه بالسجن لأربع سنوات ونصف. بين غيرها من التهم، تتعلق الإدانة باعتقال 30 سورياً على الأقل بعد اندلاع المظاهرات ضد الحكومة في آذار/مارس 2011.

"هذه خطوة مهمة في النضال من أجل العدالة للضحايا والناجين من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في سوريا،" بحسب بنعربية.

خضع إياد أ. للمحاكمة بجانب أنور ر.، المدير السابق لقسم التحقيق في الفرع 251، وهو فرع مخابرات في دمشق معروف بإخضاعه المعتقلين لتعذيب مُمنهج وغيره من أشكال سوء المعاملة.

أنور ر. [متهم](#) بالإشراف على التعذيب الممنهج لأكثر من 4,000 شخص، ما أدى إلى مقتل 58 منهم بين 2011 وانشقاقه في 2012. لا تزال محاكمته جارية حتى الآن.

إجراءات المحاكمة ضد إياد أ. وأنور ر. تخضع لمبدأ الولاية القضائية العالمية، التي تسمح لألمانيا ودول أخرى تحاكم شخصاً متهماً لجرائم خطيرة تحت القانون الدولي، حتى لو كانت هذه الجرائم ارتُكبت في الخارج، ولم يكن الضحايا أو المتهمون مواطنين في الدولة التي تجري فيها المحاكمة.

"على الدول أن تتحرك بشكل فردي وجماعي لملء فجوة المحاسبة في سوريا،" أضاف بنعربية. "يجب عليهم دعم آليات المحاسبة الخاصة بالأمم المتحدة، من ضمنها الآلية الدولية المحايدة المستقلة، والسعي خلف أولئك المسؤولين عن فظائع ارتُكبت في البلاد، ومحاكمتهم، ومعاقبتهم."

## للتواصل :

سعيد بنعربية، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى اللجنة الدولية للحقوقيين، هاتف 17 38 :  
+41 22 979؛ بريد الكتروني [said.benarbia@icj.org](mailto:said.benarbia@icj.org)

أسر خطاب، مسؤول البحث والتواصل في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى اللجنة الدولية للحقوقيين، بريد الكتروني [asser.khattab@icj.org](mailto:asser.khattab@icj.org)